

الفائق في غريب الحديث

هو كلّ ولىّ كالأب والأخ وابن الأخ والعم وابن العم والعُصْبَة كلّهم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ أَمْرٍ مَوْلَاهَا فَذِكَاؤُهَا باطل نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُجْلَسَ عَلَى الْوَلَايَا وَيُضْطَجَعَ عَلَيْهَا هِيَ الْبَرَادِيعُ لأنها تَلْمِزُ ظُهُور الدواب الواحدة وَلَسَّيْةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنََّّهُ خَرَجَ فَبَاتَ بِقَفَرٍ فَلَمَّا قَامَ لِيَرْجُلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوْلُهُ شِبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلَدِيَّةِ فَنَفَضَهَا فَوْقَ ثَمَ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقِطْعِ فَذَفَعَهُ فَوْقَ فَوْضَعِهِ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَجَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ فَنَفَضَ الرَّاحِلَ ثَمَ شَدَّهُ وَأَخَذَ السُّوطَ ثَمَ أَتَاهُ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَزَبُّ فَقَالَ : وَمَا أَزَبُّ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ قَالَ : افْتَحْ فَانْظُرْ فَفَتَحَ فَاهُ قَالَ : أَهْكَذَا خَلُوقُكُمْ ؟ وَرَوَى : حُلُوقُكُمْ ثَمَ قَلَبَ السُّوطَ فَوْضَعَهُ فَوْقَ رَأْسِ أَزَبٍّ حَتَّى بَاَصَ الْقِطْعُ : الطَّيْفِيسَةُ الشَّيْخَانِ : جَانِبَا الرَّاحِلِ الْخُلُوقُ : جَمْعُ خَلْقٍ بِاصٍ : هَرَبَ كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلَّا تَقْمَلَ فَتَضُرَّ بِالْذَوَابِ وَالْأَسَاقِ يَلْقَى بِهَا الشُّوكَ وَالْحَمَى فَتَعْقُرُ ظُهْرَهَا وَأَلَا تَوَسَّخَ ثَوْبُ الْقَاعِدِ وَالْمُضْطَجِعِ .

وَلَقَى عَلَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ أَبُو الْجَنَابِ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الْبَصْرَةِ يَذْهَبُ بِي فَقَالَتْ أُمِّي : وَاللَّهِ لَا أَتْرُكُكَ تَذْهَبُ بِهِ ثَمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَعَلِّي فَقَالَ عَمِّي : وَاللَّهِ لَا ذَهَبَ بِي بِهِ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ فَقَالَ عَلَى : كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَّيْتَهُ ثَمَ ضَرَبَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ بِالْذُرَّةِ الْوَلَقِ وَالْأَلَقِ : الِاسْتِمْرَارُ فِي الْكُذْبِ مِنْ وَلَقَ يَلْقَى وَأَلَقَ يَأْلِقُ إِذَا أَسْرَعَ فِي مَرِّهِ وَمِنْهُ نَاقَةُ أَلَقَى وَوَلَقَى أَيْ سَرِيعَةٌ